مناقب آل أبي طالب

الجزء: ٣

ابن شهر آشوب

الكتاب: مناقب آل أبي طالب
المؤلف: ابن شهر آشوب
الجزء: ٣
الوفاة: ٥٨٨
المجموعة: مصادر الحديث الشيعية ـ القسم العام
تحقيق: لجنة من أساتذة النجف الأشرف
الطبعة:
سنة الطبع: ١٣٧٦ - ١٩٥٦ م
المطبعة:
الناشر: مطبعة الحيدرية - النجف الأشرف
ردمك:
ملاحظات:

الفهرست

فصل: في مساواته النبي صلى الله عليه وآله
النبي صلى الله عليه وآله له الكتاب، ولعلي السيف والقلم. وللنبي معجزان عظيمان: كلام الله
وسيف علي. وللنبي انشقاق القمر، ولعلي انشقاق نهروان. أوجب الله على جميع الأنبياء الاقرار به (وإذا أخذ الله ميثاق النبيين)، وقال في علي: (واسأل من أرسلنا) جعله الله إمام الأنبياء ليلة المعراج، وجعل عليا إمام الأوصياء ليلة الفراش ويوم الغدير وغيرهما ركب النبي على البراق، وركب علي عاتق النبي. وقال فيه: (بالمؤمنين رؤوف رحيم)، وقال في علي: (وجعلنا لهم لسان صدق عليا). قال للنبي (ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر)، وقال لعلي: (فوقاهم الله شر ذلك اليوم). وأقسم بنفسه: (والضحى والليل إذا سجى)، وأقسم بعلي: (والفجر وليال عشر). سماه: (والنجم إذا هوى)، ولعلي: (وعلامات وبالنجم هم يهتدون)
وقال فيه: (أم يحسدون الناس)، وفي علي: (ومن الناس من يشري نفسه).
وقال فيه: (يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها)، وفي علي: (وأتممت عليكم نعمتي)
وقال فيه: (الله نور السماوات والأرض)، وفي علي: (يريدون ليطفؤا نور الله)
وقال فيه: (وما أرسلناك إلا رحمة) وقال: (فيه ذكرا رسولا)، وفي علي: (وأنزلنا إليك الذكر). وقال فيه: (على رجل منكم)، وفي علي: (رجال لا تلهيهم تجارة). وقال فيه: (ثم دنى فتدلى)، وكان صلى الله عليه وآله يجد شبه علي في معراجه. وكانت علامة النبوة بين كتفيه، وعلامة الشجاعة في ساعدي علي. نزلت الملائكة يوم بدر بنصرته (يمددكم ربكم)، وكان جبرئيل يقاتل عن يمين علي وميكائيل عن يساره وملك الموت قدامه. أرسله الله إلى الناس كافة، وعلي إمام الخلق كلهم. كان النبي أكرم العناصر (الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين)، وعلي منه وهو الذي (خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا). وقال فيه: (ان الذين يؤذون النبي ويقولون هو إذن)، وقال لعلي: (وتعيها اذن واعية). وقال النبي: نصرت بالرعب، وقال: يا علي الرعب معك يقدمك أينما كنت.
سهل بن عبد الله عن محمد بن سوار عن مالك بن دينار عن الحسن البصري عن أنس في حديث طويل سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أنا خاتم الأنبياء وأنت يا علي خاتم الأولياء. وقال أمير المؤمنين (ع): ختم محمد الف نبي واني ختمت الف وصي واني كلفت ما لم يكلفوا. قال ابن حماد:

ختم الأنبياء هذا وهذا * ختم الأوصياء في كل باب
ابن عباس، سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: أعطاني الله خمسا، وأعطى عليا خمسا، أعطاني جوامع الكلم، وأعطى عليا جوامع الكلام، وجعلني نبيا، وجعله وصيا، وأعطاني الكوثر، وأعطاه السلسبيل، وأعطاني الوحي، وأعطاه الالهام، وأسرى بي إليه، وفتح له أبواب السماوات والحجب. عبد الرحمن الأنصاري، قال رسول الله أعطيت في علي تسعا: ثلاثة في الدنيا، وثلاثة في الآخرة، واثنتان أرجوهما له، وواحدة أخافها عليه، فأما الثلاثة في الدنيا فساتر عورتي والقائم بأمر أهلي ووصيي فيهم، وأما الثلاثة التي في الآخرة فاني أعطى يوم القيامة لواء الحمد فأدفعه إلى علي بن أبي طالب فيحمله عني وأعتمد عليه في مقام الشفاعة ويعينني على مفاتيح الجنة، وأما اللتان أرجوهما له فإنه لا يرجع من بعدي ضالا ولا كافرا، وأما التي أخافها عليه فغدر قريش به من بعدي. الخركوشي في شرف النبي وأبو الحسن بن مهرويه القزويني واللفظ له: عن الرضا (ع) قال النبي صلى الله عليه وآله: يا علي أعطيت ثلاثا لم أعطها، أعطيت
صهرا مثلي، وأعطيت مثل زوجتك فاطمة، وأعطيت مثل ولديك الحسن والحسين.
قال المفجع البصري:
كان مثل النبي زهدا وعلما * وسريعا إلى الوغى أحوذيا
فصل: في مساواته سائر الأنبياء عليهم السلام
سمى الله تعالى سبعة نفر ملكا، ملك التدبير ليوسف (رب قد آتيتني من الملك)، وملك الحكم والنبوة لإبراهيم (فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما)، وملك العزة والقدرة والقوة لداود (وشددنا ملكه)، وقوله: (وألنا له الحديد)، وملك الرياسة لطالوت (ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا)، وملك الكنوز لذي القرنين: (إنا مكنا له في الأرض)، وملك الدنيا لسليمان: (رب هب لي ملكا) وملك الآخرة لعلي: (وإذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا). وقد سمى الله تعالى خمسة نفر صديقين: (يوسف أيها الصديق)، (واذكر في الكتاب إدريس انه كان صديقا)، (واذكر في الكتاب إسماعيل انه كان صادق الوعد)، (وأمه صديقة) يعني مريم، (والذي جاء بالصدق وصدق به) يعني عليا، وكذلك قوله تعالى: (والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون)، فإخوة يوسف عادوه فصاروا له منقادين)، وأحبه أبوه (فبشر به فلما أن جاء البشير)، وعادى إدريس قومه (فرفعه